

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(131) التي رواها الأَخيار عن الأَخيار. فصار التبرك بها سنة الصحابة واقتدى آثارهم من نهج نهجهم من التابعين والصالحين. قال ابن هشام في الفصل الذي عقده لصلح الحديبية: إنَّ قريشاً بعثت عروة بن مسعود الثقفي إلى رسول اللّٰه (صلى الله عليه وآله وسلم) فجلس بين يديه وبعد ما وقف على نية الرسول من خروجه إلى مكة رجع إلى قومه وأخبرهم بما دار بينه وبين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثمَّ قال: إنَّ محمداً لا يتوضأ إلاَّ وابتدر أصحابه بماء وضوئه، ولا يسقط من شعره شيء إلاَّ أخذوه، ثمَّ قال: يا معشر قريش لقد رأيت كسرى في ملكه، وقيصر في ملكه، والنجاشي في ملكه، وانزي واللاه ما رأيت ملكاً في قومه قط مثل محمد في أصحابه ولقد رأيت قوماً لا يسلمونه لشيء أبداً فَرَوُا رأيكم. (1) وقد ألف غير واحد من علماء الإسلام ما قام به الصحابة من التبرك بآثار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نذكر عناوينها: التبرك بتحنيك الأطفال، التبرك بالمسح والمس، التبرك بفضل وضوئه وغسله، التبرك بسوَر شرابه وطعامه. _____ 1 - السيرة النبوية: ابن هشام: 314|2، صلح الحديبية.